بثبوت القدرة وانها متعلقه غير مؤثرة والصفات
المتعلقة في الفعل انقسمت الى مؤثرة وغير مؤثرة فالعلم
يتعلق بمتعلقه ولا يؤثر فيه وكذلك الخبر والادراك
يتعلقان ولا يؤثران وكذلك الشهوة والنفرة يتعلقان
ولا يؤثران فلو تحصر جهة التعلق في التأثير وبهذا القدر
من التعلق لا على جهة التأثير تحصل التفرقة بين
المقدور وغير المقدور قولهم في الوجه الثاني ان الفعل
واقع على حسب الداعية والارادة قلنا لم قلتم ان هذا
يشعر بالتأثير وما المانع من ان يقال جرت عادة الله
في سنة الاختراع اذا دعت العبد داعيته الى الفعل اوقعه
له والذي يدل على ذلك ان معقولا كونه مقدورا عند
الغفلة والذهول كمعقول كونه مقدورا عند حضور الذهن
وتوجه الداعية والارادة ولهذا ان الخصم سوى بينهما
في ثبوت الاختراع للعبد فلم يتوقف كونه فعلا له على
ثبوت ما لا يتوقف وجود الشيء عليه لابد ل وجوده
عليه فان جهة دلالة الفعل على صفات الفاعل ايضا
هو باعتبار توقف الاحداث على تلك الصفات ثم
نقول وجود الداعية والارادة ان دل على وجود الفعل
فيلزم ان لا يتصور وجودهما بدون الفعل واذا صح
وجود الفعل بدون الداعية ووجود الداعية بدون
الفعل بطلت الدلالة اذ لابد للدليل من ثبوت ملازمة
بينه وبين المدلول قول صاحب الكتاب وجود
الفعل بدون الداعية يدل هذا الانقسام وعدم الاطراد
على انه ليس بفعل له يورد دون عليه ان هذا عدم الدليل
فان ثبوت وقوع الفعل على حسب الداعية اذا دل لم يلزم

من

عية

من عدم وقوعه على هذه الصفة انتفاء كونه فعلا
له الا انه اذا اراد انتفاء الملازمة من الوجهين كما
نبهنا عليه امتنعت الدلالة ووضح الكلام ومما
يقطع الملازمة بين الداعية وبين الفعل ان الاكلات
والمطعوم قد يقع منها شيء على حسب الداعية وليت
فعلا للعبد عندهم فلو لازمت الداعية الفعل للزم
كل ما وقع على حسب الداعية ان يكون فعلا فهذا
في الحقيقة نقض الدليل ومن هذا القبيل حصول
الشبع عند الاكل والفهم عن المخاطبة والافهام
والخجل والوجل عند التخويف والتخجيل ثم نقول
ما توجهت اليه الارادة والداعية هو صفة خاصة
والامر الخاص اما صفة نفسية عندكم تثبت في حالة
العدم او صفات تابعة للحدوث ليت مقدورة عندكم
وانما متعلق الفعل الاحداث وهو ايقاع حالة
الوجود فقط وليس الوجود بما هو وجود متعلق
الداعية ولا يتوجه القصد الى الوجود بما هو
وجود ومما تحقق نفي التلازم بين الداعية
والفعل انه يجوز في العقل خلق دواع ضرورية
وحركات ضرورية عقيبها مع انه غير فعل لمن وقعت
الداعية اليه وقد تقدم ما ترجم التفرقة اليه
وهو تعلق القدرة بالمقدور كما سبق فان
قالوا فهذا اذا لم تؤثر القدرة فلا يكون فرقا
بينها وبين العلم قلنا لا يلزم من اشتراكهما
في التعلق من غير تأثير عدم التفرقة فان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)